بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الفصل الثاني في جامع المواعظ والخطب

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى
وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد
وأشرف الحديث ذكر الله تعالى وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوازمها
وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء
وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر
العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما
كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس
من لا يأتي الصلاة إلا دبرا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا وأعظم الخطايا اللسان
الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله تعالى
وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية
والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير إبليس والخمر
جماع الإثم والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر
المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره
والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع وا
والأمر إلى الآخرة وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو
آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله
وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن
يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية
يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضاعف الله

لمن يعص الله يعز بن الله اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي اللهم
اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن عقبة بن عامر
الجهني ابو نصر السجزي في الابانة عن ابي الدرداء ش عن ابن مسعود موقوفا اما
بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء
الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى منهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ومنهم ويموت مؤمنا
ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
مؤمنا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا الا ان الغضب جمرة
توقد في جوف ابن آدم الا ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم
شيئا من ذلك فالارض الارض الا ان خير الرجال من كان بطيء الغضب بطيء الفيء
وسريع الغضب سريع الفيء فانها بها الا ان خير التجار من كان حسن القضاء
حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب فاذا كان الرجل
حسن القضاء سيء الطلب او كان سيء القضاء حسن الطلب فانها بها الا ان
لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته الا واكبر الغدر غدر امير عامة الا
لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يتكلم بالحق اذا علمه الا ان افضل الجهاد كلمة
حق عند سلطان جائر الا ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي
من يومكم هذا فيما مضى منه حم ت ك هب عن ابي سعيد
انما هما اثنتان الكلام والهدي فاحسن الكلام كلام الله واحسن الهدي
هدي محمد الا واياكم ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان
كل ما هو آت قريب وانما البعيد ما ليس بآت الا انما الشقي من شقي
في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره الا ان قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث الا واياكم والكذب فان الكذب

لا يصلح

ح

لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل صبيه ثم لا يفي له وان الكذب يهدي الى
الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر الا وان
العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ه عن ابن مسعود
قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم
جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار
وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا
ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على
افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت
كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا
ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه م عن ابي ذر
يقول الله عز وجل يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى
اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا
من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا
ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة

ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو
ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
في صعيد واحد فسأل كل انسان ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل
منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم
رفعها اليه ذلك بأني جواد واجد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي
كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون ه ت ك عن ابي ذر
اني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب
فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه
عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلا من امتي
قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله تعالى فخلصه منهم ورأيت رجلا
من امتي يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلا من امتي
بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة
ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه
من الظلمة ورأيت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا
يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت ان هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم
وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من امتي يأتي النبيين وهم
حلقا حلقا كلما مر على حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ
بيده فاجلسه الى جنبي ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النار بيديه
عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على راسه وسترا على وجهه
ورأيت رجلا من امتي جاءته زبانية العذاب فجاءه امره بالمعروف ونهيه

ع

عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته
دموعه التي بكى في الدنيا من خشية الله فاخرجته من النار ورأيت رجلا
من امتي قد هوت صحيفته الى شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته
فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه
فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم فجاءه وجله من
الله تعالى فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي يرعد كما ترعد
السعفة فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ورأيت رجلا
من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو على مرة فجاءته صلاته علي فاخذت
بيده فاقامته على الصراط حتى جاوز ورأيت رجلا من امتي انتهى الى
ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله
فاخذت بيده فادخلته الجنة الحكيم طب عن عبد الرحمن بن سمرة
اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله عليك بذكر الله وتلاوة
القرآن فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض عليك بطول الصمت
الا من خير فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على امر دينك
اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه وعليك
بالجهاد فانه رهبانية امتي احب المساكين وجالسهم انظر الى
من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك
صل قرابتك وان قطعوك قل الحق وان كان مرا لا تخف في الله لومة لائم
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى
بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من
نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا ابا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق عبد بن حميد
في تفسيره طب عن ابي ذر ثلاث مهلكات وثلاث منجيات

وثلاث كفارات وثلاث درجات فاما الثلاث المهلكات فشح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فالعدل في الغضب والرضا والاقتصاد في الفقر والغنى وخشية الله في السر
والعلانية واما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة واسباغ
الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام
الطعام وافشاء السلام والصلاة والناس نيام. طس هب عن ابن عمر
الاعمال تعاهدوا التذكرة واتبعوا الموعظة فهو اقوى
العاملين بما يحب الله ولا تخافوا في الله لومة لائم واتقوا الله الذي
اليه تحشرون ابو نعيم والديلمي عن عمير بن حبيب بن لعذان
اوحى الله تعالى الى عيسى ابن مريم عظ نفسك بحكمتي فان انتفعت
فعظ الناس والا فاستحي مني الديلمي عن ابي موسى ان ربي لو كان
لك عبدان احدهما يخونك ويكذبك والاخر يصدقك ولا يخونك ايهما
احب اليك وكذلك انتم عند ربكم هم والحكيم طب هب عن والد
ابي الاحوص اطلبوا الخير دهركم واهربوا من النار جهدكم فان الجنة
لا ينام طالبها والنار لا ينام هاربها وان الاخرة محفوفة بالمكاره
وان الدنيا محفوفة باللذات والشهوات فلا تلهينكم شهوات الدنيا
ولذاتها عن الاخرة انه لا دنيا لمن لا اخرة له ولا اخرة لمن لا دنيا
له ان الله قد ابلغ المعذرة وبلغ في الموعظة ان الله قد احل كثيرا
طيبا فيه سعة وحرم خبيثا فاجتنبوا ما حرم الله عليكم واطيعوا
الله عز وجل فانه لن يحل الله شيئا حرم ولن يحرم الله شيئا احله
وانه من ترك الحرام واحل الحلال اطاع الرحمن واستمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والاخرة ابن صصرى في اماليه
عن يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد افلس من العير تعشى حمرا واقل من

الذنوب

اللهم صل على الحبيب

الذنوب يهون عليك الموت وانظر في اي نصاب تضع ولدك فان العرق
دساس الديلمي عن ابن عمر ان اخي عيسى بن مريم
قال للحواريين يا معشر الحواريين كونوا من الشر ولها كالحمام
وكونوا في الاجتهاد والحذر كالوحش الذي اطلبها القناص عن
ابي امامة ان اول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ
بسم الله الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا لا شريك لي انه من استسلم
لقضائي وصبر على بلائي ورضي بحكمي كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين
يوم القيامة ابن النجار عن علي ان عيسى عليه السلام قال
يا بني اسرائيل انما الامور ثلاثة امر تبين لكم رشده فاتبعوه
وامر تبين لكم غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فكلوه الى الله
تعالى وفي لفظ فردوه الى عالمه طب وابو نصر السجزي في الابانة عن
ابن عباس ان اخوف ما اخاف على امتي طول الامل واتباع الهوى
فاما طول الامل فينسي الاخرة واتباع الهوى يصد عن الحق وان الدنيا
مرتحلة والاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة
ولا تكونوا من ابناء الدنيا اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
فرحم الله من تكلم بخير او صمت وبروا القرابة كانت مقبلة اوشك ابن
عساكر عن جابر انتم اليوم في المضمار وغدا في السباق والسبق
الجنة والغاية النار وبالعفو تنجون وبالرحمة تدخلون وباعمالكم
تقتسمون ابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر اليوم المضمار
وغدا السباق والغاية الجنة والهالك من دخل النار انا الاول وابو
بكر الثاني وعمر الثالث والناس بعد على السبق الاول فالاول طب عن
والخطيب عن ابن عباس وفيه اصرم بن حوشب متروك
اوحى الله الى موسى ان ذكرهم بايام الله وايام الله نعمه هب عن

اللهم صل على الحبيب

ابن او صيكم بتقوى الله عز وجل والفقه ان جاند نور الظلمة وهدى
النهار واتلوه على ما كان من جهل وفاقة وان عرض لك بلاء فاجعل
مالك دون دمك ودمك دون دينك فان المسلوب من سلب دينه
والمحروب من حرب انه لا فاقة بعد الجنة ولا غنى بعد النار ان النار
لا يستغنى فقيرها ولا يفك اسيرها د في تاريخه هب وضعفه والديلمي
وابن عساكر عن سمرة الا ان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر
وان الاخرة اجل صادق يقضي فيها ملك قادر الا وان الخير كله بحذافيره
في الجنة الا وان الشر كله بحذافيره في النار الا فاعملوا وانتم من الله على
حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كا الشافعي هق في المعرفة عن عمرو لم يسلا
العلماء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وانتم في ممر
الليل والنهار في اجال منقوضة واعمال محفوظة والموت ياتيكم
بغتة فمن زرع خيرا يحصد رغبة ومن زرع شرا يحصد ندامة الديلمي
عن علي الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وارتحلت مقبلة ولم يبق منها
الا صبابة كصبابة الاناء وانكم في دار تنقلون عنها فانتقلوا بخير
ما بحضرتكم وانه والله ما كانت نبوة الا تناسخت حتى تكون ملكا
ملكا وجبرية وان الصخرة يقذف بها من شفير جهنم فتهوي الى
قرارها سبعين خريفا ولتملأنه وما بين المصراعين من ابواب الجنة
مسيرة اربعين يوما وليأتين على ابواب الجنة يوم وليس منه باب
الا وهو كظيظ طب عن عتبة بن غزوان مرفوعا وموقوفا اي اخوان
لمثل هذا اليوم فاعدوا احم وعمر عن البراء النادم ينتظر الرحمة
والمعجب ينتظر المقت وكل عامل سيقدم على ما اسلف عند موته وان ملاك
الاعمال خواتيمها والليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا الى الاخرة
واياكم

ايه ملي حتى
لا يبقى التعبس

واياكم والتسويف بالتوبة والغرة بحلم الله واعلموا ان الجنة والنار
اقرب الى احدكم من شراك نعله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره الشيعي في الاربعين وابو القاسم بن بشر
ان في اماليه عن ابن عباس عجبا للغافل ولا يغفل عنه وعجبا للطالب
دنيا والموت يطلبه وعجبا للضاحك ملء فيه لا يدري ارضى الله ام
اسخط ابو الشيخ وابو نعيم عن ابن مسعود مكتوب في الانجيل
ابن ادم اخلقك وارزقك وتعبد غيري ابن ادم تدعوني وتمنعني
ابن ادم تذكرني وتنساني ابن ادم اتق الله ثم حيث شئت ابو
نعيم وابن لال عن ابن عمر قال الله تعالى يا ابن ادم ان ذكرتني ذكرتك
وان نسيتني ذكرتك واذا اطعتني فاذهب حيث شئت تحت موالي
ط والبك ونصاحبني واصاحبك وتعرض عني وانا مقبل عليك من اوصل
اليك الغذاء وانت جنين في بطن امك لم ازل ادبر فيك تدبيرا حتى
انفذت ارادتي فيك فلما اخرجتك الى دار الدنيا اكثرت معاصي
ما هكذا جزاء من احسن اليك ابو محمد بن ربيعة عن علي العجلي
في كتاب عن ع الاعتزال والرافعي عن ابن عباس كان فيه عجبا لمن
ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا
لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات وعجبا لمن ايقن بالقدر كيف
ينصب وعجبا لمن ايقن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن
اليها وعجبا لمن ايقن بالجنة ولا يعمل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول
الله ابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كيف كان في صحف
موسى قال فذكره ليس من يوم الا وهو ينادي يا ابن ادم انا
خلق جديد وانا فيما تعمل فيّ عليك شهيدا فاعمل فيّ خيرا اشهد
لك به فاني لو مضيت لم ترني ويقول الليل مثل ذلك ابو نعيم عن

عن معقل بن يسار   ما طلعت شمس من المشرق في يوم الا وهي
ملك ينادي الا متزود منى خيرا فاني لا ارجع اليكم الى ان تقوم الساعة
وكل يوم تشاهد على العبد بما اكتسبت يداه الديلمي عن ابن عباس
ما من يوم طلعت شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل فيّ خيرا
فليعمله فاني غير مكر عليكم ابدا وما من يوم الا ينادي مناديان من
السماء يقول احدهما يا طالب الخير ابشر ويا طالب الشر اقصر ويقول
احدهما اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا مالا تلفا هب عن عثمان ابن محمد بن المغيرة ابن الاخنس مرسلا
الديلمي عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس وزاد بعد قوله ابدا وكذ
وكذلك يقول الليل   مثلكم ايها الامة كمثل عسكر قد سار اهله
ونودي بالرحيل فما اسرع ما يلحق اخرهم باولهم والله ما في الدنيا
في الاخرة الا كنفحة ارنب الجار الجار عباد الله واستعينوا بالله ربكم
ابن السني والديلمي عن عمر   من اذل نفسه اعز دينه ومن اعز
نفسه اذل دينه والدين لا بد منه ومن سمن نفسه هزل دينه ومن
سمن دينه سمن له دينه ولسمنت له نفسه حل عن ابي هريرة من هو
لله نجا ومن عرفه اتقى ومن احبه استحيى ومن رضي قسمته استغنى
ومن حزنه امره من الطاعة فاز ومن توكل عليه اكتفى ومن كانت همته
عند نومه ويقظته لا الدار الا الله كانت الدنيا اخس عليه من الاخرة وتحزن في
العافية ابو عبد الرحمن السلمي عن الحكم بن عمير   والذي نفسي بيده
ما الاحمر على الاسود بفضل الا العمل الصالح الديلمي عن جابر لا عن الاهواء
ادخله عز النار ولا ذل على احد ادخله ذله الجنة الموت الاحمر
الحاجة بعد الغنى الخليلي في مشيخته عن ابي هريرة   يا علي ما من اهل
بيت كانوا في حبرة الا استتبعهم بعد ذلك عبرة يا علي كل نعيم يزول

الا

الا نعيم اهل الجنة وكلهم متقطع الا هم اهل النار يا علي عليك
بالقرب ولئن ضرك في العاجل كان خيرا لك في الاجل ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن انس   يقول الله عز وجل ابن ادم ان تفرغ لعبادتي املا قلبك
غنى وانزع الفقر من بين عينيك واكف عليك ضيعتك فلا تهلك الاغنيا
ولا تمدح الاغنيا واه ادبرت او وليتني عني نزعت الغنى من قلبك
وجعلت الفقر بين عينيك وافشيت عليك ضيعتك فلا تهلك الا
فقيرا ولا تمدح الا فقيرا ابو الشيخ عن انس يقول ربكم يا ابن ادم
تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واملا يديك رزقا يا ابن ادم لا تباعد مني
فاملا قلبك فقرا واملا يديك شغلا طب ك عن معقل بن يسار
يقول الله تعالى يا ابن ادم ان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك
فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبقهما عليه وان نازعك لسانك
الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبقهما
عليه وان نازعك فرجك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه
بطبقتين فاطبقهما عليه الديلمي عن ابي هريرة   يقول الله تبارك
وتعالى يا ابن ادم بمشيئتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء
وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك
قويت على معصيتي وبعصمتي وتوفيقي وعوني وعافيتي اديت الي
فرائضي فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني
اليك بدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء ورضيت منك لنفسي
ما رضيت لنفسك مني ابو نعيم عن ابن عمر   يقول الله عز وجل يا ابن
ادم امرتك فتوليت ونهيتك فتماديت وسترت عليك فتجرات واعرضت
عنك فما باليت يا من اذا مرض فشكى وبكى واذا عوفي تمرد وعصى
يا من اذا دعاه العظيم عدا ولبى واذا دعاه الخليل اعرض وتابى

ان سالتني اعطيتك وان دعوتني اجبتك وان مرضت شفيتك
وان سلمت رزقتك وان اقبلت قبلتك وان تبت غفرت لك وانا
التواب الرحيم الديلمي عن ابن عباس يقول الله عز وجل
لست بناظر في حق عبد حتى ينظر عبدي في حقي عن ابن عباس
وضعف يقول الله تعالى يا بني ادم اخترتم الجنة على النار ولا تبطلوا
اعمالكم فتقذفوا في النار منكسين خالدين فيها ابدا الرافعي عن
علي يقول الله تعالى يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم
وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال
ملك كريم ياتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن ادم لو
سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته
الديلمي والرافعي عن علي ايها الناس اما تستحيون تجمعون ما لا
تاكلون وتبنون ما لا تعمرون وتاملون ما لا تدركون ولا تستحيون
من ذلك طب عن ام الوليد بنت عمر بن الخطاب ان الله قد اعطى لكل ذي حق
حقه الا ان الله فرض فرائض وسن سننا وحد حدودا واحل حلالا وحرم
حراما وشرع الدين فجعله سهلا سمحا واسعا ولم يجعله ضيقا الا
انه لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمتي فطلبه
ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فلجت ومن نكث ذمتي لم ينل
شفاعتي ولم يرد علي الحوض الا ان الله لم يرخص في القتل الا ثلاثا مرتد
بعد ايمان او زان بعد احصان او قاتل نفس فيقتل بقتله الا هل بلغت
طب عن ابن عباس ان وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون
طب عن ابي الدرداء

الخطب من الاعمال

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات
اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان

لا اله الا الله

لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله حم ه طب عن ابي
عبد الله الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما حم ت حب ن ق ه وابن السني في عمل يوم وليلة ك ه هق عن ابن
مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة فذكره
الحمد لله نستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الله شيئا ولا يضر الا
نفسه هق عن ابن مسعود

جامع المواعظ والخطب من الافعال

الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله قد افلح من زينه الله
في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من
احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه احبوا من احب الله
احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقس

فلوبكم وبعد سماعه خيرته من الاعمال والصالح من الحرفة ومن كلام اهل
الناس من الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوه حق
تقاته واصدقوا صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله
عز وجل بينكم ان الله يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة
الله هناد عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف مرسلا ان الحمد لله
ما انشاء جعل بين يديه وما انشاء جعل خلفه وان من البيان سحرا
حم طب عن معن بن يزيد عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدور ينادي باعلى صوته يا معشر
من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا
تتبعوا عوراتهم فان من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن
يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته هب عن علي قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا على العضباء فقال يا ايها الناس كان الموت
كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات
سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا
مخلدون قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن شغله
عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت
علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة
وانفق مالا جمعه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم
اهل الذل والمسكنة طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعد عنها الى البدعة حل عن
ضرغام بن علية بن حرملة حدثني ابي عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في ركب من الحي فصلى بنا صلاة الصبح فجعلت انظر الى الذي
بجنبي فما اكاد اعرفه من الغلس فلما اردت الرجوع قلت اوصني

يا رسول الله

يا رسول الله قال اتق الله واذا كنت في مجلس فقمت عنه فسمعتهم
يقولون ما يعجبك فأته واذا سمعتهم يقولون ما تكره فاتركه هب
وابو نعيم عن خالد بن رباح اخي بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الناس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب فالسالم الساكت والغانم
الذي يامر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا والمعين على
الظلم ك قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله وجدت بخط
شمس الدين بن القماح في مجموع له عن ابي العباس المستغفري قال
قصدت مصر اريد طلب العلم من الامام ابي حامد المصري والتمست
منه حديث خالد بن الوليد فامرني بصوم سنة ثم عاودته في ذلك فاخبرني
باسناده عن مشايخه الى خالد بن الوليد قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني سائلك عما في الدنيا والاخرة فقال له سل عما بدا
لك قال يا نبي الله احب ان اكون اعلم الناس قال اتق الله تكن اعلم
الناس فقال احب ان اكون اغنى الناس قال كن قنعا تكن اغنى الناس
قال احب ان اكون خير الناس قال خير الناس من ينفع الناس فكن
نافعا لهم قال احب ان اكون اعدل الناس قال احب للناس ما تحب
لنفسك تكن اعدل الناس قال احب ان اكون اخص الناس الى الله
قال اكثر ذكر الله تكن اخص العباد الى الله قال احب ان اكون من
المحسنين قال اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
احب ان يكمل ايماني قال حسن خلقك يكمل ايمانك قال احب ان اكون
من المطيعين قال اد فرائض الله تكن مطيعا قال احب ان القى الله
نقيا من الذنوب قال اغتسل من الجنابة متطهرا تلقى الله يوم القيامة
وما عليك ذنب قال احب ان احشر يوم القيامة في النور قال لا تظلم
احدا تحشر يوم القيامة في النور قال احب ان يرحمني ربي قال ارحم

نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله قال احب ان تخف ذنوبي قال
استغفر الله تخف ذنوبك قال احب ان اكون اكرم الناس قال
لا تشكون الله الى الخلق تكن اكرم الناس قال احب ان يوسع علي
في الرزق قال دم على الطهارة يوسع عليك في الرزق قال اريد ان اكون
من احباء الله ورسوله قال احب ما احب الله ورسوله وابغض
ما ابغض الله ورسوله قال احب ان اكون آمنا من سخط الله قال
لا تغضب على احد تامن غضب الله وسخطه قال احب ان يستر الله
عيوبي قال استر عيوب اخوانك يستر الله عليك عيوبك قال ما الذي
يمحو عني الخطايا قال الدموع والخضوع والامراض قال اي حسنة
افضل عند الله قال حسن الخلق والتواضع والصبر على البلية والرضى
بالقضاء قال اي سيئة اعظم عند الله قال سوء الخلق والشح المطاع
قال ما الذي يسكن غضب الرب قال اخفاء الصدقة وصلة الرحم
قال ما الذي يطفي نار جهنم قال الصوم عن ابي ايوب ان رجلا قال
يا رسول الله عظني واوجز قال اذا كنت في صلاتك فصل صلاة مودع
واياك وما يعتذر عنه واجمع الياس مما في ايدي الناس عن ابي ذر
يا ابا ذر يا ابا ذر الا اوصيك بوصايا ان انت حفظتها نفعك الله
بها جاور القبور تذكر بها وعيد الاخرة وزرها بالنهار ولا تزرها
بالليل واغسل الموتى فان في معالجة جسد خاو عظة وتتبع الجنائز
فان ذلك يحرك القلب ويحزنه واعلم ان اهل الحزن في امر الله وجالس
اهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله يرفعك
يوم القيامة والبس الخشن الصفيق من الثياب تذللا لله عز
وجل وتواضعا لعل العز والفخر لا يجدان فيك مساغا وتزين
احيانا في عبادة الله بزينة حسنة تعففا وتكرما فان ذلك لا يضرك

ان شاء الله

ان شاء الله وعسى ان يحدث لله شكرا يا ابا ذر انه لا يخرج الا
من حصير فلاح المسلمين بعلم وتشاهرهم عن اوجه تملك
خشيته وما استوى في ذلك يا ابا ذر وانه لا يحل قتل نفس الا باحدى
ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد عن دينه في الاسلام
يستتاب فان تاب والا قتل يا ابا ذر وكل ما اصبته من غير اربعة
وجوه فهو حرام ما اصبت بسيفك او تجارة عن تراض او ما طابت
به نفس اخيك المسلم وما ورثت الكتاب ابن عساكر عن ابي
ذر قال دخلت المسجد واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
وحده فجلست اليه فقال يا ابا ذر ان للمسجد تحية وان تحيته
ركعتان فقم فاركعهما قال فقمت فركعتهما ثم قلت يا رسول
الله انك امرتني بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع فمن
شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى
الله قال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله قلت فاي المومنين
اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي المومنين اسلم قال
من سلم الناس من لسانه ويده قلت فاي الهجرة افضل قال من هجر
السيئات قلت فاي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت فاي
الصلاة افضل قال طول القنوت قلت فما الصيام قال فرض مجزي
عند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده
واهريق دمه قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها
عند اهلها قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل تسر الى
فقير قلت فاي اية مما انزل الله عليك افضل قال اية الكرسي
ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة
في فلاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على

الخلق قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف وعشرون
الفا قلت كم الرسل من ذلك قال ثلاث مائة وثلاثة عشر جما
غفيرا قلت من كان اولهم قال آدم قلت انبي مرسل قال نعم
خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سواه وكلمه قبلا ثم
قال يا ابا ذر اربعة سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو
ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح واربعة من العرب هود
وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر واول الانبياء آدم وآخرهم محمد
صلى الله عليه وسلم واول نبي من انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم
عيسى وبينهما الف نبي قلت يا رسول الله كم كتاب
انزل الله قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسون
صحيفة وانزل على اخنوخ ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشر صحائف
وانزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل
والزبور والفرقان قلت فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا
كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك
لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وكان فيها امثال على
العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر
فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى
العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلاث تزود لمعاد ومرمة لمعاش
او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على
شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا
فيما يعنيه قلت فما كان في صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت

لمن

لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك
عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها
باهلها ثم اطمأن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل
قلت يا رسول الله هل فيما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف
ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر نعم قد افلح من تزكى الى قوله
صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت زدني قال عليك بتلاوة
القرآن وذكر الله فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء
قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب
بنور الوجه قلت زدني قال عليك بالصمت الا من خير فانه مطردة
للشيطان عنك وعون لك على امر دينك قلت زدني قال عليك
بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت زدني قال احب المساكين
وجالسهم قلت زدني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك
فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عندك قلت زدني قال لا تخف
في الله لومة لائم قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني
قال ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما
تأتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك او تجد
عليهم فيما تأتي يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق ابن حبان حب حل كر عن ابن عباس قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد متوكئا وهو يقول ايكم يحب ان يقيه الله
من فيح جهنم قال الا ان اعمال الجنة حزن بربوة ثلاثا الا ان عمل النار
او قال الدنيا سهل بسهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن وما
ابتلي فصبر فيا لها ثم يا لها هب عن ابن عباس قال خطبنا رسول
الله

صلى الله عليه وسلم في معجم الجنة وذكر بما هو اهله ثم قال من
كانت الاخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه واتته
الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل
فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له طب وابو بكر
الشافعي في معجمه وابن النجار عن علي قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على
ظهر سفر والسير بكم سريع فاعدوا الجهاز لبعد المسافة الرافعي
الديلمي عن علي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اوصني واوجز قال هيئ جهازك واصلح زادك وكن وصي
نفسك فانه ليس من الله عوض ولا لقول الله خلف الديلمي وفيه
محمد بن الاشعث عن عمير بن عبد الملك قال خطبنا علي بن ابي
طالب على منبر الكوفة قال كنت ان لم اسال النبي صلى الله عليه وسلم
ابتداني وان سالته عن الخبر انباني وانه حدثني عن ربه عز وجل قال
يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي ما من اهل قرية ولا اهل بيت
ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي فتحولوا عنها
الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون
من رحمتي وما من اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على
ما احببت من طاعتي فتحولوا عنها الى ما كرهت من معصيتي الا
تحولت لهم عما يحبون من رحمتي الى ما يكرهون من غضبي ابن مردويه
عن اليمان بن مغيرة عن علي بن حنظلة مولى علي بن ابي طالب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اشد ما اتخوف عليكم خصلتان
اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فانه يعدل عن الحق
واما طول الامل فالحب للدنيا ثم قال الا ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب

ومن

ومن يبغض واذا احب الله عبدا اعطاه الايمان الا ان للدين ابناء وللدنيا ابناء فكونوا
من ابناء الدين ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا ان الدنيا قد ارتحلت
مولية والاخرة قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب
الا وانكم توشكون في يوم حساب وليس فيه عمل ابن ابي الدنيا في ذم
الامل ونصر المقدسي في اماليه والبيهقي ضعيف عن هارون بن يحيى
الحاطبي عن عثمان بن عمرو بن خالد الزبيري عن ابيه عن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصنيعة
الى ذي دين او حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المراة حسن التبعل
لزوجها والتودد نصف الايمان وفي لفظ نصف الدين وما عال امرؤ
اقتصد وفي لفظ وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة
وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده المومنين من حيث لا يحتسبون
وفي لفظ وابى الله ان يجعل ارزاق عباده المومنين الا من حيث
لا يحتسبون العسكري في الامثال وقال ضعيف بمرة حب في الضعفاء
عن زكرياء بن يحيى الوراق قال قرات على عبد الله بن وهب وانا
اسمع قال الثوري قال مجالد قال ابو الوداك قال ابو سعيد
قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي
موسى عليه السلام يا رب ارني الذي كنت اريتني في السفينة فاوحى
الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث الا قليلا حتى اتاه الخضر
وهو فتى طيب الريح حسن بياض الثياب فقال السلام عليك ورحمة
الله يا موسى بن عمران ان ربك يقرا عليك السلام ورحمة الله
قال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب
العالمين الذي لا احصي نعمه ولا اقدر على اداء شكرها الا بمعونته
ثم قال اريد ان توصيني بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر

استنزلوا الرزق بالصدقة اه

وصية الخضر لموسى عليهما السلام

اللهم صل على الحبيب

يا طالب العلم ان القايل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك
اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك
واعرض عن الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا
لك فيها محل قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها
للمعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحكم واشعر
قلبك التقوى تنل العلم وروض نفسك على الصبر تخلص من الاثم
يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فان العلم لمن تفرغ له ولا تكونن
مكثارا بالنطق مهذارا فان كثرة النطق تشين العلماء وتبدي مساوي
السخفاء ولكن عليك بالاقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض
عن الجهال وباطلهم واحلم عن السفهاء فان ذلك فعل الحكماء وزين العلماء
اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه حلما وجانبه حزما فان ما بقي
من جهله عليك وشتمه اياك اعظم واكبر يا ابن عمران ولا ترى انك اوتيت
من العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف من الاقتحام والتكلف يا ابن
عمران لا تفتح بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلق بابا لا تدري ما فتحه
يا ابن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي منها رغبته
كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله فيما قضى كيف يكون
زاهدا هل يكف عن الشهوات من غلب عليه هواه او ينفعه طلب
العلم والجهل قد حواه لان سفره الى اخرته وهو مقبل على دنياه
ويا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تتعلمه لتحدث به فيكون
عليك بوره ويكون لغيرك نوره ويا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى
لباسك والعلم والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب
السيئات وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضي ربك واعمل خيرا فانك
لابد عامل سواه قد وعظت ان حفظت فتولى الخضر وبقي موسى

حدثنا

حدثنا مكي وابو بكر عن طلحة المرهبي قال خطب في الجامع وابن لال
في مكارم الاخلاق والديلمي وزكريا منتخل فيه للاكثر حب
في النعت وقال في كه ونحا الخاطر في ضربت موسى حيث قال عن
مجاهد عن ابي العدا عن ابي سعيد وهو الثوري ان النبي صلى الله عليه
قال قال موسى الحديث وقال عن في اصل ابن وهب قال سفيان
الثوري بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره

خطب ابي بكر ومواعظه رضي الله عنه

عن عمرو بن دينار قال خطب ابو بكر فقال اوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم
ان تتقوه وتثنوا عليه بما هو اهله وان تستغفروه انه كان غفارا
واعلموا انكم ما اخلصتم لربكم الطاعة وحفظتم فحظكم اصبتم فاعطوا
ضرايبكم في ايام سلفكم واجعلوها نوافل بين ايديكم تستوفوا
سلفكم وضرايبكم حين فقركم وحاجتكم ثم تفكروا عباد الله
فيمن كان قبلكم اين كانوا امس واين هم اليوم اين الملوك الذين
اثاروا الارض وعمروها قد نسوا ونسي ذكرهم فهم اليوم كلا شيء
فتلك بيوتهم خاوية وهم في ظلمات القبور هل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزا واين من تعرفون من اصحابكم واخوانكم قد وردوا
على ما قدموا وحلوا الشقاوة او السعادة ان الله عز وجل ليس
بينه وبين احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوءا
الا بطاعته واتباع امره وانه لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر
بعده الجنة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ح عن انس قال
كان ابو بكر يخطبنا فيذكر بدء خلق الانسان فيقول خلق من مجرى البول
فيذكر حتى يتقذر احدنا نفسه عن نعيم بن نحة قال كان في خطبة
ابي بكر الصديق اما تعلمون انكم تغدون وتروحون لاجل معلوم

فمن استطاع أن ينقضي الأجل وهو في عمل الله فليفعل ولن تنالوا
ذلك إلا بالله إن أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله أن تكونوا
أمثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أين من
تعرفون من إخوانكم قدموا على ما قدموا في أيام سلفهم فخلوا فيه
بالشقوة والسعادة أين الجبارون الأولون الذين بنوا المدائن
وحففوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآثار هذا كتاب
الله لا تفنى عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واستضيئوا
بشفائه وبيانه إن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين لا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى ولا خير في مال لا ينفق
في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير فيمن يخاف
في الله لومة لائم طب حل قال ابن كثير إسناده جيد

عن عبد الله بن حكيم

قال خطبنا أبو بكر فقال أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله عز وجل وأن تثنوا
عليه بما هو أهله وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف
بالمسألة فإن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال إنهم
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
ثم اعلموا عباد الله أن الله عز وجل قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على
ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا
كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصحوا
كتابه واستضيئوا فيه ليوم الظلمة وإنما خلقكم للعبادة ووكل
بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله أنكم
تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فإن استطعتم أن

تنقض

تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا
بالله فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي فتردكم إلى سوء
أعمالكم وإن قوما جعلوا آجالهم لغيرهم فنسوا أنفسهم فنهاكم
الله أن تكونوا أمثالهم الوحا الوحا النجا النجا فإن وراءكم طالبا
حثيثا مره سريع شر وهناد ما ادهش ورواه بعضهم ابن أبي الدنيا
في قصر الأمل عن موسى بن عقبة أن أبا بكر الصديق كان
يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين أحمده وأستعينه ونسأله الكرامة
فيما بعد الموت فإنه قد دنا أجلي وأجلكم وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا
وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل ضلالا مبينا أوصيكم
بتقوى الله والاعتصام بأمر الله الذي شرع لكم وهداكم به فإن جوامع
هدى الإسلام بعد كلمة الإخلاص السمع والطاعة لمن ولاه الله
أمركم فإنه من يطع والي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد أفلح
وأدى الذي عليه من الحق وإياكم واتباع الهوى فقد أفلح من حفظ
من الهوى والطمع والغضب وإياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب
إلى التراب يعود ثم يأكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا ميت واعملوا
يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا أنفسكم
في الموتى واصبروا فإن العمل كله بالصبر واحذروا والحذر ينفع واعملوا
والعمل يقبل واحذروا ما حذركم الله من عذابه وسارعوا
فيما وعدكم الله من رحمته وافهموا تفهموا واتقوا توقوا فإن الله قد
بين لكم ما أهلك به من كان قبلكم وما نجا به من نجا قبلكم قد
بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يحب من الأعمال وما يكره

بلغة لا الوم لكم ونعيب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
واعلموا انكم ما اخلصتم لله من اعمالكم فربكم اطعتم وحظكم
حفظتم واغتبطتم وما تطوعتم به فاجعلوه نوافل بين ايديكم تستوفوا
بسلفكم وتعطوا جزاءكم حين فقركم وحاجتكم اليه ثم تفكروا عباد الله
في اخوانكم وصحابتكم الذين مضوا قبلكم قد وردوا على ما قدموا عليه وحلوا
في الشقاء والسعادة فيما بعد الموت ان الله ليس له شريك وليس بينه وبين
احد من خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوءا الا بطاعته واتباع
امره وانه لا خير في خير بعده النار ولا شر في شر بعده الجنة اقول قولي هذا والله
واستغفر الله لي ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته
اراء الدنيا في كتاب الحذر عن القاسم بن محمد قال كتب ابو بكر الى عمرو والوليد
بن عقبة وكان بعثهما الى الصدقة واوصى كل واحد منهما بوصية واحدة
اتق الله في السر والعلانية فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا فان تقوى الله خير
ما تواصى به عباد الله انك في سبيل من سبيل الله فيه لا يسعك الادهان والتفريط
ولا الغفلة عما فيه قوام دينكم وعصمة امركم فلا تنن ولا تفتر وقام ابو بكر
في الناس خطيبا فحمد الله واثنى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الا ان لكل امر
جوامع فمن بلغها فهو حسبه ومن عمل لله عز وجل كفاه الله عليكم بالجد
والقصد فان القصد ابلغ الا انه لا دين لاحد لا ايمان له ولا اجر لمن لا حسبة
له ولا عمل لمن لا نية له الا وان في كتاب الله من الثواب على الجهاد في سبيل الله
ما ينبغي للمسلم ان يحب ان يخص به هي النجاة التي دل عليها ونجاته من الخزي
والحقته الكرامة في الدنيا والاخرة **خطب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه** عن قبيصة قال سمعت عمر وهو يقول على المنبر من لا يرحم لا يرحم
ومن لا يغفر لا يغفر له ومن لا يتب لا يتاب عليه ومن لا يتق لا يوقه في الادب

وان

خير من الاجتهاد في بدعة وان للناس نفرة عن سلطانهم فعائذ
بالله ان يدركني واياكم ضغائن محبوبة واهواء متبعة ودنيا مؤثرة
وقد خشيت ان تركنوا الى الذين ظلموا فلا تطمئنوا الى من اوتي مالا
عليكم بهذا القرءان فان فيه نورا وشفاء وغيره الشقاوة وقد
قضيت الذي علي فيما ولاني الله عز وجل من اموركم ووعظتكم نصحا
لكم وقد امرنا لكم بارزاقكم وجندنا لكم جنودكم وهيأنا لكم
مغازيكم واثبتنا لكم منازلكم ووسعنا لكم ما بلغ فيئكم وما
قاتلتم عليه باسيافكم فلا حجة لكم على الله بل لله الحجة عليكم
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم عن
الشعبي قال لما ولي عمر بن الخطاب صعد المنبر فقال ما كان الله ليراني
ان ارى نفسي اهلا لمجلس ابي بكر فنزل مرقاة فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اقرءوا القرءان تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وزنوا
انفسكم قبل ان توزنوا وتزينوا للعرض الاكبر يوم تعرضون لا تخفى
منكم خافية انه لم يبلغ حق ذي حق ان يطاع الله في معصية الله
الا واني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة ولي اليتيم ان استغنيت
عففت وان افتقرت اكلت بالمعروف الح بنوري

خطب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

عن علي انه كتب الى ابنه الحسن كتابا فيه من الوالد الفان المقر للزمان
المولي العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى
الظاعن عنها غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك السالك
سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب
وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف
الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات وصريع الشهوات وخليفة

الاموات امور بعد فيها قد تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر
علي واقبال الاخرة علي ما يزعني من ذكر ما سواي والاهتمام بما
ورائي غير انه حين تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي
وصرفني عن هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد لا يزري به
لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك اي بني بعضي بل وجدتك من
كلي حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني
فعناني من امرك ما عناني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا ان انا
بقيت او فنيت واني اوصيك يا بني بتقوى الله ولزوم امره وعمارة
قلبك بذكره والاعتصام بحبله فهو اوثق ما بينك وبينه يا بني
احي قلبك وموته بالزهد وقوه باليقين وذلله بذكر الموت
واكسره بالفناء وبصره بفجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش
تقلب الايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره ما اصاب من كان
قبلك وسر في ديارهم واعتبر باثارهم وانظر ما فعلوا وعما انتقلوا
واين حلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك
عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك واحرز اخرتك ودع القول
فيما لا تعرف والدخول فيما لا تكلف وامسك عن السبيل اذا خفت
ضلالته فان الكف عند حيرة الضلالة خير من ركوب الاهوال وامر
بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله
بجهدك وخض الغمرات الى الحق وتفقه في الدين وعود نفسك
الصبر على المكروه والجئ نفسك في الامور كلها الى الله فانك
تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسالة لربك فان
بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي لا تذهبن عنك
صفحا اي بني اني لما رايتني قد بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا

بادرت

بادرت بوصيتي اياك خصالا منها ان يعجل بي اجلي قبل ان افضي اليك بما في
نفسي وان انقص في رأيي كما نقصت في جسمي او تسبقني اليك بعض غلبة
الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض
الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو
قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك ما قد كفاك تجربته فتكون
قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة واتاك من ذلك ما قد
كنا ناتيه واستبان لك ما ربما اظلم علينا فيه اي بني اني لم اكن عمرت
عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في اثارهم
حتى عدت كاحدهم بل كاني لما قد انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم
الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت
من كل امر نخيلته وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت عنايتي
بك واجبة علي فجمعت لك ما ان فهمته اديك فاغتنم ذلك وانت
مقتبل بين النية والنفس وعليك بتعليم كتاب الله وتاويله وشرائع
الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا تجاوز ذلك فيه الى غيره فاني
اشفقت ان تلتبس عليك شبهة لما اختلف فيه الناس من اهوائهم وارائهم
مثل الذي التبس عليهم وتقصيري تعليمك ذلك بلطف يا بني وفرغ عنا لبك
في الامر ليكون ذلك نظرا لديك لا ممارا ولا مباحثا ولا طلبا للغرض فانك
فان الله يوفقك لرشدك ويهديك لقصدك فاقبل عهدي اليك ووصيتي
لك واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي تقوى الله والاقتصار
على ما فرض الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون
من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما
انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان
ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم ما علموا فليكن طلبك ذلك

بفهم وتفقه وتدبر لا بتوارد الشبهات وعلق الخصومات وابدا قبل نظرك
في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه واحذر كل شائبة ادخلت
عليك شبهة واسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم
رايك فاجتمع كان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم
يجتمع لك ما تحب من فراغ نظرك فاعلم انك تخبط خبط عشواء وليس من
طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك عن ذلك امثل وان اول ما ابدا
به في ذلك وآخره اني احمد الله الهي واله الاولين والاخرين رب من
في السموات ومن في الارضين بما هو اهله وكما هو اهله وكما ينبغي ويحب له
واسئله ان يصلي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان يتم علينا نعمه بما وفقنا
من مسئلته والاجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات اعلم اي بني ان
احدا لم ينبئ عن الله عز وجل كما انبا محمد صلى الله عليه وسلم فارض به رائدا فاني
لم آلك نصيحة ولم تبلغ في ذلك وان اجتهدت مبلغي في ذلك لعنايتي
وطول تجربتي وان نظري اليك كنظري لنفسي اعلم ان الله واحد احد صمد لا
لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ولم يزل اول قبل الاشياء بلا اولية وآخر بلا
انتها حكيم عليم قديم لم يزل كذلك فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي
لمثلك في صغر خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته الى ربك
فاستعن بالله في طلب حاجتك وتقرب اليه بطاعته وارغب اليه بقدرته
وارهب منه في عقوبته فانه حكيم لم يامرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح
اجعل نفسك ميزانا بينك وبين غيرك واحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره
له ما تكره لنفسك ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن
اليك ولا تقل ما لا تعلم بل اقلل مما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك اعلم اي بني
ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاسع في كدحك ولا تكن خازنا لغيرك
فاذا هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم ان امامك طريقا ذا مسافة

بعيدة

مشقة بعيدة واهوالا شديدة وانه لا غنى بك عن حسن الارتياد وقدر
بلاغك والزاد فخفف ولا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقله
وبالا عليك واذا وجدت من اهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث
تحتاج اليه فاغتنمه واغتنم ما اقرضت من استقرضك في حال غناك
واعلم ان امامك عقبة كؤودا مهبطها على جنة وعلى نار فارتد لنفسك قبل نزولك
فليس بعد الموت مستعتب ولا الى الدنيا منصرف واعلم ان الذي بيده خزائن
السموات والارض قد اذن لك في الدعاء وضمن الاجابة وامرك ان تسئله فيعطيك
وتطلب اليه فيرضيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه حجابا ولم يلجئك الى
من يشفع بك اليه ولم يمنعك ان اسات التوبة ولم يعاجلك بالنقمة ولم
يؤيسك من رحمته ولم يبس عليك باب التوبة وجعل توبتك النزوع عن
الذنب وجعل سيئتك واحدة وجعل حسنتك عشرا فاذا ناديته واذا
ناجيته علم نجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت
اليه همومك واستعنته على امورك وسالته من خزائن رحمته التي
لا يقدر على اعطايه غيره من زيادة الاعمار وصحة الابدان وسعة
الرزق وتمام النعمة فالح في المسئلة فبالدعاء تفتح ابواب الرحمة ولا
يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية فانما اخرت الاجابة
لطول مسئلة السائل فيعظم اجره ويعطى سؤله وربما اخر له ذلك
في الاخرة فيعطى اجر تعبده ولا يفعل بعبده الا ما هو خير له في العاجلة
والآجلة ولكن لا يجوز لطمعه احد ولا يرد ما دفع فابع تدبيره الا المطيعون
ولتكن مسئلتك لما يبقى ويجدي في اصلاح دنياك وتسهيل امرك مع
وتهون عليك فانه قريب مجيب اعلم اي بني انك خلقت للاخرة لا للدنيا
وللفنا لا للبقا وانك في منزلة قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة وانك
طريد الموت الذي لا ينجو منه هاربه ولا يفوته طالبه فاحذر ان يدركك

خلقت للاخرة لا للدنيا
وللفناء لا للبقاء
فيها دار الدنيا في
قلعة دار بلغة وطريق
الى الاخرة وانك
الخ

وانت على حال السيئة واعمال مردية فتقع في ندامة الابد وحسرة لا تنفع
فتفقد دينك لنفسك من بين لحمك ودمك ولا تجد بعدك غيره اي بني اذكر
ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله نصب عينيك
حتى ياتيك وقد اخذت له حذرك ولا ياتيك بغتة فيبهرك واكثر ذكر الاخرة
وكثرة نعيمها وحبورها وسرورها ودوامها وكثرة صنوف لذاتها
وقلة افاتها اذا سلمت وفكر في الوان عذابها وشدة غمومها واصناف
نكالها ان انت تيقظت فان ذلك يزهدك في الدنيا ويرغبك في الاخرة ويصغر
عندك زينة الدنيا وغرورها وزهرتها فقد نباك الله عنها وبين امرها
وكشف عن مساويها فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم
عليها ككلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها الى بعض ويقهر عزيزها
ذليلها وكبيرها قليلها قد اضلت اهلها عن قصد السبيل وسلكت بهم
طريق العمى واخذت بابصارهم عن منهج الصواب فتاهوا في حيرتها وغرقوا
في فتنتها واتخذوها ربا فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها فاياك
يا بني ان تكون مثل من قد شانته بكثرة عيوبها اي بني انك ان تزهد فيما
زهدتك فيه من امر الدنيا وتعرض نفسك عنها فهي اهل ذلك وان كنت
غير قابل نصحي اياك منها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك
فانك في سبيل من قد كان قبلك فاجمل في الطلب واع في سبيل المكتسب
فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بمصيب ولا كل غائب بيؤوب واكرم
نفسك عن كل دنية وان ساقتك اليها فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك
عوضا وقد جعلك الله حرا وما منفعة خير لا يدرك الا بالشر ويسر لا ينال الا بالعسير
واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل
الهلكة وان استطعت الا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل
فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله اعظم واكرم وان

كان

وان كان كل من الله وله المنة فعلى واعلم ان لك في اليسير مما تطلب فتسال
من الملوك امثالا ويبيع دينك وعرضك عليك عارا فاقتصد في امرك تجد
معاقبة عقلك انك لست بايع شيئا من عرضك ودينك الا بثمن والمغبون
من حرم نصيبه من الله فخذ من الدنيا وتولى عما تولى عنك فان لم تفعل فاجمل
في الطلب واياك ومقاربة من ترهبه في دينك وتباعد من السلطان ولا تامن خدع
الشيطان ومتى ما رايت منكرا من امرك فاصلحه بحسن نظرك فان لكل
مصيبة ولكل سقيفة ولكل امر وجها ينال الارب فيه رشده ويهلك
الاحمق فيه بتعسفه نفسه يا بني كم قد رايت قبل له تحب ان تعطى
الدنيا بما فيها مائة سنة بلا اذية ولا اذى لا ترى فيها سوءا او يكون
اخر امرك عذاب الابد فلا ينقطع عنك ولا تبرحها وانته عن اهلاك نفسه
ودينه باليسير من زينة الدنيا وهذا من كيد الشيطان وحبائله فاحذر مكيدته
وغروره يا بني امسك عليك لسانك ولا تنطق فيما تخاف الشر فيه فان
الصمت خير من الكلام في غير منفعة وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من
ادراكك ما فات من منطقك واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وان
حفظ ما في يدك خير من طلب ما في يدك خير من طلب ما في يد غيرك وحسن التدبير
مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن الياس خير لك من الطلب
الى الناس يا بني التحرث من غير ثقة فتكون كذابا والكذب داء فجانب اهله
يا بني العفة مع الفقر خير من الغنى مع الفجور من [illegible] كثر خطاؤه
رب مضيع ما ليس له وساع فيما يضره من خير حظ المرء قرين صالح
قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن منهم ولا يغلبن عليك سوء
الظن فانه لن يدع بينك وبين خليلك صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظن
وبئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم [illegible]
فيعصم القلب اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الداء
دواء والدواء داء وربما نصح الناصح وغش المستنصح اياك والاتكال على

والمغبون من حرم نصيبه من الله بقلة من الدنيا الفانية

امسك عليك لسانك واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء

العفة مع البر خير من الغنى مع الفجور



المتوعد انها بطابع التوكيد ذلك كما يذكي النار الحطب ولا تكن كحاطب
الليل وغثاء السيل كفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم والعقل حفظ
التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان
تكون غصة ومن الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ومن الفساد اضاعة
الزاد ومفسدة المعاد لكل امر عاقبة رب ملتمس بما يدفع لا خير في معين مهين
ولا في صديق ظنين لا تدع الطلب مما يحل ويطيب ولا بد من بلغة ونسيانك
ما قدرك الناجح مخاطر من حلم ساد ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة
القلوب سل اهل ما دلك بعوده واياك ان تطمح بك مطية اللجاج وان قارفت
سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان
اذاع سرك خذ بالفضل واحسن البذل واحبب للناس الخير فان هذه من
الاخلاق الرفيعة وانك قلما تسلم ممن تسرعت اليه وكثيرا ما يجني من
تفضلت عليه اعلم اي بني ان من الكرم الوفاء بالذمم والدفع عن الحرم والصدود
آية المقت وكثرة العلل آية البخل وبعض الامساك عن اخيك مع تلطف
خير من البذل مع الحنف ومن الكرم صلة الرحم والتحبب ومن القطيعة
احمل نفسك من اخيك عند صرمه على البذل وعند تباعده على الدنو وعند
شدته على اللين وعند جرمه على الاعتذار حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة
عليك ولا تضع ذلك في غير موضعه ولا تفعله بغير اهله ولا تتخذن عدو
صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا تهمن بالخديعة فانها اخلاق اللئام
وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل
حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن منه المجازاة فانها من شيم الدناءة
وخذ على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر لا تقوم اخاك على ارتياب ولا تقطعه
دون استعتاب ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك ما اقبح القطيعة
بعد الصلة والجفاء بعد اللطف والعداوة بعد المودة والخيانة
لمن ائتمنك وخلف الظن لمن ارتجاك والغدر بمن وثق بك وان اردت قطيعة

اخيك

اخيك فاستبق له من نفسك بقية ومن ظنك به خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن
اخاك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه لا يكونن
اهلك اشقى الناس بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب اليك
اذا كان للخلطة موضعا لا يكونن اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلته
لا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان اليه ولا على البخل
اقوى منك على البذل ولا على التقصير اقوى منك على الفضل لا يكبرن عليك ظلم
من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه
اعلم اي بني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك
واعلم ان الدهر ذو صروف فلا تكونن ممن تشتد لائمته للدهر ومحلا الناس
عذره ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفا عند الغنا انما لك من دنياك
ما اصلحت به مثواك فانفق في يسرك ولا تكن خازنا لغيرك فان كنت جازعا
من ما انفلت من يديك فاجزع على ما لا يصل اليك استدل على ما لم يكن
بما قد كان فان الامور اشباه يشبه بعضها بعضا ولا تكفرن ذا نعمة
فان كفر النعم من قلة الشكر ولوم الخلق واقل العذر ولا تكونن
ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالغت في الملامة فان العاقل يتعظ بالقليل
والبهائم لا تنتفع الا بالضرب واتعظ بغيرك ولا يكونن متعظا بك واطرح غيرك
واعتبر بحوادث الفاجع واعتبر بالذاهب وسر بسبيل نجح واعرف الحق
[illegible] لك رفيعا كان او وضيعا واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر
من ترك القصد جار نعم حظ المرء القناعة بئس ما اسعى قلب المرء الحسد
وفي القنوط التفريط وفي الجزع من العواقب البغي الحسد لا يجلب الا
مضرة وغيظا يوهن قلبك ويمرض جسمك فاصرف عنك الحسد وتعقد
واقتصد ركن من العقل تسلم وارج الذي بيده خزائن الارض والاقوات
والسموات واسأله طيب المكاسب تجده منك قريبا ولك مجيبا النجح

يجلب الملامة والصاحب الصالح مناسب والقريب من صان غيبه والهوى
شريك العمى ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة نعم طارد الهم اليقين وفي
الصدق النجاة عاقبة الكذب شر العاقبة رب بعيد اقرب من قريب وقريب
ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب من تعدى الحق ضاق مذهبه
من اقتصر على قدره كان ابقى له ونعم الخلق واوثق العرى التقوى من
اجتنبك وبحثك فهو عدوك وقد يكون الياس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا كم
من مريب قد تشفى بغيره ونجا هو من البلا فانبك من يهتن عليك وقد تعرى
النصاح مبارك الحب وليس كل عورة تظهر وربما اخطا البصير قصده واصاب
الاعمى رشده ليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا اخر الشر فانك
اذا شئت عجلته احسن اذا احببت ان يحسن اليك احتمل اخاك على كل
ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويجر الى البغضة وكثرته من
سوء الادب استعتب من رجوت صلاحه قطيعة الجاهل تعدل صلة
العاقل من كابر الحزنة عطب ومن لم يعرف زمانه جرى ما اقرب النقمة
من اهل البغي واخلق من غدر ان لا يوفى له زلة العالم اقبح زلة وعلة
الكاذب اقبح علة الفساد يبير الكثير والاقتصاد يثمر القليل والقلة
ذلة وبر الوالدين اكرم الطباع والحوى تتر الحاه والى كل مع العجلة
الاخير في لذة تعقب ندامة العاقل من وعظته التجربة ورسولك ترجمان عقلك
وكتابك احسن ناطق عنك فتكن في امرك وتعج تترك الهوى يجلوا
العمل وليس مع اختلاف ايتلاف ومن حسن العمل اعتقاد حال الجار
لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر يبين عن سر المرء دخيلته ورب باحث عن حتفه
وليس كل من ينحى رب هزل صار جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه
اهانه ومن لجا الى الله سلمه ليس كل من رمى اصاب واذا تغير السلطان تغير
الزمان خير اهلك من كفاك المزاح يورث العداوة والحقد اعذر من اجتهد

وربما

وربما اكدى الحريص الدين صحة اليقين وتمام الاخلاص تجنب المعاصي
وخير القول الصدق والسلامة مع الاستقامة سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار خذ من الدنيا على بلغة احمل لمن ادل عليك
واقبل عذر من اعتذر اليك وارحم اخاك وان عصاك وصله وان جفاك
وعود نفسك السماح وتخير لها من كل خلق احسنه لا تشتكي بلا ربك
ولا ما كثير بين يديك انصع من نفسك قبل ان يتنقص منك ان يغش اياك
ومشاورة النساء الا من جربت بكمال فان رايهن الى الوهن وعزمهن الى
وهن اكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير
لهن من الارتياب وليس خروجهن باشر من دخول من لا تثق به عليهن
فان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل افعل الغضب ولا تكثر
العتاب بغير ذنب فان المرة ريحانة وليست بقهرمانة واحسن لمماليك
الادب وان اقبح اهون منهم جرما فاحسن العفو فان العفو مع العدل
اشد من الضرب لمن كان له قلب ودع القصاص واجعل لكل امرئ منهم
عملا تاخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك
الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير فانك بهم تصول وبهم تطول وهم
العدة عند الشدة اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم
والنبى عن معسرهم واستعن بالله على امرك كله فانه اكرم معين استودع
الله دينك ودنياك وخير والعسكري في المواعظ عن يحيى بن عبد الله
بن الحسن عن ابيه قال كان علي يخطب فقام اليه رجل فقال يا امير
المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل
البدعة فقال ويحك اما اذا سالتني فافهم عني ولا عليك الا تسال عنها
احدا بعدي فاما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قل وذلك الحق
عن امر الله وامر رسوله واما اهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن

اتبعني وان كثروا واما اهل السنة المستمسكون بما سنه الله لهم
ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله ولكتابه ورسوله
العاملون برايهم واهوايهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت
افواج وعلى الله قصمها واستيصالها عن جدبة الارض فقام اليه عمار
فقال يا امير المومنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا
فهو وماله واهله فيء لنا وولده فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد
بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المومنين والله ما
قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال علي ولم ويحك قال لانك
قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال علي ايها
الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد جئنا نطلب
غنائمنا فجاءنا بالترهات فقال له علي ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى
تدرك غلام ثقيف فقال رجل من القوم ومن غلام ثقيف يا امير المومنين
فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها قال فيموت او يقتل قال بل يقصمه صح انتهكها
الله قاصم الجبابرة قتلة بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من
بطنه يا اخا بكر انت امرؤ ضعيف الراي اوما علمت انا لا ناخذ الصغير
بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشده
وولدوا على الفطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما في دورهم فهو ميراث
لذريتهم فان عدا علينا احد منهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه
ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل
مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره
حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة
يحرم ما فيها الا بحق فمهلا رحمكم الله فان انتم لم تصدقوني واكثرتم
علي وذلك انه تكلم في هذا غير واحد فايكم ياخذ امه عائشة بسهمه قالوا

لا اينا

لا اينا يا امير المومنين لقد اصبت واخطانا وعلمت وجهلنا ونحن نستغفر
الله وتنادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المومنين اصاب الله بك الرشاد
والسداد فقام عمار فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لم
يضل بكم عن منهاج نبيكم قيد شعرة وكيف يكون ذلك وقد استودعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون
بن عمران اذ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به اكراما منه لنبيه صلى الله عليه وسلم
حيث اعطاه ما لم يعطه احدا من خلقه قال علي انظروا رحمكم الله ما تومرون
به فامضوا له فان العالم اعلم بما ياتي من الجاهل الخسيس الاخس فاني
حاملكم ان شاء الله تعالى ان اطعتموني على سبيل الجنة وان كان ذا مشقة
شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة
والندامة عما قليل ثم اني مخبركم ان خيلا من بني اسراءيل امرهم نبيهم
الا يشربوا من النهر فلججوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم
الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عائشة فادركها
راي النساء وشيء كان في نفسها علي يغلي في جوفها كالمرجل ولو
دعيت لتنال من غيري ما اتت الي لم تفعل ولها بعد ذلك حرمتها
الاولى والحساب على الله يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء فرضي بذلك
اصحابه وسلموا للامر بعد اختلاط شديد فقالوا يا امير المومنين
حكمت فينا والله بحكم الله غير انا جهلنا ومع جهلنا لم نات بما يكره
امير المومنين وقال ابن الهيثم من الانصار

ان راي رايتموه سفاها … لخطا الايراد والاصدار
ليس زوج النبي تقسم فيئا … ذاك زيغ القلوب والابصار
فاقبلوا اليوم ما يقول علي … لا تناجوا بالاثم في الاسرار
ليس ما ضمت البيوت بفيء … انما الفيء ما تضم الاوزار

من كراع في عسكر وسلاح ومتاع يبيع ايدي التجار
ليس في الحق فاسمعوا ذات نطاق لا ولا اخذكم لذات خمار
ما هو في حكم حقوه وقولوا قد رضينا الاخير في الاكثار
انها امكم وان عظم الخطب وجاءت بزلة وعثار
فلها حرمة النبي وحقا وعلينا من سترها ووقار
وقام عباد بن قيس فقال يا امير المومنين اخبرنا عن الايمان فقال نعم ان
الله ابتدا الامور فاصطفى لنفسه ما شاء منها واستخلص ما احب
فكان مما احب انه ارتضى الاسلام واشتقه من اسمه فنحله من احب
من خلقه ثم شقه فسهل شرائعه لمن ورده وعز اركانه على من حاربه
هيهات من ان يصطلمه مصطلم جعله سلما لمن دخله ونورا لمن استضاء
بنوره برهانا لمن تمسك به ودينا لمن انتحله وشرفا لمن عرفه وحجة لمن خاصم
به وعلما لمن رواه وحكمة لمن نطق به وحبلا وثيقا لمن تعلق به ونجاة
لمن امن به فالايمان اصل الحق والحق سبيل الهدى وسيفه جامع
الحلية قديم العدة الدنيا مضماره والغنيمة حلبته فهو ابلج منهاج
والنور سراج وارفع غاية وافضل داعية بشير لمن سلك قصد الصادقين
واضح البيان عظيم الشان الامن منهاجه والصالحات مناره والفقه
مصابيحه والمحسنون فرسانه فعصم السعداء بالايمان وخذل الاشقياء
بالعصيان من بعد اتجاه الحجة عليهم بالبيان اذ وضح لهم منار الحق
وسبيل الهدى فتارك الحق مشنوء يوم التغابن داحضة حجته عند فوز
السعداء بالجنة والايمان يستدل به على الصالحات وبالصالحات يعمر
الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تحرز الاخرة
وفي القيامة حسرة اهل النار وفي ذكر اهل النار موعظة اهل التقوى
والتقوى غاية لا يهلك من اتبعها ولا يندم من عمل بها لان بالتقوى فاز
الفائزون وبالمعصية خسر الخاسرون فليزدجر اهل النهى وليتذكر اهل

التقوى

التقوى فان الخلق لا مقصر لهم في القيامة دون الوقوف بين يدي الله تعالى
مرقلين في مضمارها نحو القصبة العليا الى الغاية القصوى مهطعين
باعناقهم نحو داعيها قد شخصوا من مستقر الاجداث والمقابر الى
الضرورة ابدا لكل دار اهلها قد انقطعت بالاشقياء الاسباب وافضوا
الى عدل الجبار فلا كرة لهم الى دار الدنيا فتبرءوا من الذين اثروا طاعته
على طاعة الله وفاز السعداء بولاية الايمان فالايمان يا ابن قيس على اربع
دعائم الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع دعائم
الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن
الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت
عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات واليقين من ذلك على
اربع دعائم تبصرة الفطنة وموعظة العبرة وتاويل الحكمة وسنة الاولين
فمن ابصر الفطنة تاول الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن
عرف السنة فكانما كان في الاولين فاهتدى الى التي هي اقوم والعدل من ذلك
على اربع دعائم غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم
فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم لم يضل
ومن حلم لم يفرط امره وعاش في الناس حميدا والجهاد من ذلك على اربع
دعائم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن
الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المومن ومن نهى عن المنكر ارغم
انف المنافق ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنئ الفاسقين
وغضب لله غضب الله له فقام اليه عمار فقال يا امير المومنين اخبرنا عن
الكفر على ما بني كما اخبرتنا عن الايمان قال نعم يا ابا اليقظان بني الكفر
على اربع دعائم على الجفاء والعمى والغفلة والشك فمن جفا فقد احتقر
الحق وجهر بالباطل ومقت العلماء واصر على الحنث العظيم ومن
عمي نسي الذكر واتبع الفكر وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة

ومن غفل جاهد عن الرشد وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة وبدا
له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى
الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط في امره فاغتر بربه
الكريم والله اوسع بما لديه من العفو والتيسير فمن عمل بطاعة الله
اجتلب بذلك ثواب الله ومن تمادى في معصية الله ذاق بذلك وبال نقمة
الله فهنيئا لك يا ابا اليقظان عقبى لا عقبى غيرها وجنات لا جنات
بعدها فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين حدثنا عن ميت الاحياء
قال نعم ان الله بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدقهم مصدقون
وكذبهم مكذبون فيقاتلون من كذبهم عن صدقهم فيظهرهم الله ثم
يموت الرسول فتتقلب خلوف فمنهم منكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه
فذلك استكمل خصال الخير ومنهم منكر للمنكر بلسانه وقلبه تارك
ليده فذلك خصلتين من خصال الخير تمسك بهما وضيع خصلة واحدة
وهو اشرفها ومنهم منكر للمنكر بقلبه تارك له بيده ولسانه فذلك
ضيع اشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة ومنهم تارك بلسانه
ويده وقلبه فذلك ميت الاحياء فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين
اخبرنا على ما قاتلت طلحة والزبير قال قاتلتهم على نقض بيعتي وقتلهم
شيعتي من المومنين حكيم بن جبلة العبدي من عبد القيس والسائحة والا
والاساورة بلا حق استوجبوه منهم ولا كان ذلك لهما دون الامام ولو
انهما فعلا ذلك بابي بكر وعمر لقاتلاهما ولقد علم من ها هنا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر وعمر لم يرضيا ممن امتنع من بيعة ابي بكر حتى بايع
وهو كاره ولم يكونوا بايعوه بعد الانصار فما بال وقد بايعاني طائعين
غير مكرهين ولكنهما طمعا في ولاية البصرة واليمن فلما لم اولهما وجاءهما
الذي غلب عليهما من حبهما للدنيا وحرصهما عليها خفت ان يتخذا عباد الله
خولا ومال المسلمين لانفسهما فلما زويت ذلك عنهما وذلك بعد ان جربتهما

واحتججت

واحتججت عليهما فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين اخبرنا عن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك الله الامم السالفة قبلكم
بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول الله عز وجل كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون وان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لخلقان من خلق الله فمن نصرهما نصره
الله ومن خذلهما خذله الله وما اعمال البر والجهاد في سبيله عند
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كبقعة في لجي فمروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب اجلا
من اجل ولا ينقص من رزق وافضل الجهاد كلمة عدل عند امام
جائر وان الامر لينزل من السماء الى الارض كما ينزل قطر المطر الى كل
نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في نفس او اهل او مال
فاذا اصاب احدكم نقصان في ذلك ورأى لاخيه ذا يسار لا يكونن له فتنة
فان المرء المسلم البريء من الخيانة لينتظر من الله احدى الحسنيين اما من
عند الله فهو خير وابقى واما من رزق من الله يأتيه عاجلا فاذا هو ذو اهل
ومال ومعه حسبه ودينه المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات
الصالحات حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام
فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين اخبرنا عن احاديث البدع قال نعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احاديث ستظهر من
بعدي حتى يقول قائلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك افتراء علي والذي بعثني بالحق لتفترقن امتي
على اصل دينها وجماعتها على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة
تدعو الى النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله فان فيه نبأ ما كان
قبلكم ونبأ ما ياتي بعدكم والحكم فيه بين من خالفه من الجبابرة قصمه

الله ومن ابتغى العلم من غيره اضله الله فهو حبل الله المتين ونوره
المبين وشفاوه النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج
فيقام ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلقه كثرة الرد هو الذي
سمعته الجن فلم تتناهى ان ولوا الى قومهم منذرين قالوا انا سمعنا
قرءانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن تمسك به هدي الى صراط مستقيم فقام اليه رجل فقال يا امير
المومنين اخبرنا عن الفتنة هل سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم انه لما نزلت هذه الاية من قول الله الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت
يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد
من المسلمين وحزنت على الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر يا صديق
فان الشهادة من ورائك فقال لي فان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا
خضبت هذه من هذه واهوى بيده الى لحيته وراسه فقلت بابي وامي
يا رسول الله ليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى و
والشكر فقال لي اجل ثم قال لي يا علي انك باق بعدي ومبتلى بامتي ومخاصم
يوم القيامة بين يدي الله فاعدد جوابا فقلت بابي انت وامي بين لي
ما هذه الفتنة يبتلون بها وعلى ما اجاهدهم بعدك فقال انك
ستقاتل بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة وحلاهم وسماهم رجلا
رجلا ثم قال لي وتجاهد امتي على كل من خالف القرءان ممن يعمل في الدين بالراي
ولا راي في الدين انما هو امر من الرب ونهيه فقلت يا رسول الله فارشدني
الى الفلج عند الخصومة يوم القيامة فقال نعم اذا كان ذلك فاقتصر
على الهدى اذا قومك عطفوا الهدى على الهوى وعطفوا القرءان على

الراي

الراي فتنا ولووا به ايديهم نتتبع الحجج من القرءان بمشتبهات الاشياء الكا
الكاذبة عند الطمانينة الى الدنيا والتهالك والتكاثر فاعطف انت
الراي على القرءان اذا قومك حرفوا الكلم عن مواضعه عند الاهواء الساهـ
ية والامر الصالح والهرج الاثم والقادة الناكثة والفرقة القاسطة
والاخرى المارقة اهل الافك المردي والهوى المطغي والشبهة الحالقة
ولا تنكل عن فضل العاقبة فان العاقبة للمتقين واياك يا علي ان
يكون خصمك اولى بالعدل والاحسان والتواضع والاقتداء بالسنة
والعمل بالقرءان منك فان من فلج الرب على العبد يوم القيامة ان يخالف
فرض الله او سنة سنها نبي او يعدل عن الحق ويعمل بالباطل فعند
ذلك يملي لهم فيزدادوا اثما يقول الله انما نملي لهم ليزدادوا اثما فلا
يكونن الشاهدون بالحق والقوامون بالقسط عندك كغيرهم يا علي
ان القوم سيفتنون ويفتخرون باحسابهم واموالهم ويزكون
انفسهم ويمنون دينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويامنون
عقابه ويستحلون حرامه بالمشتبهات الكاذبة فيستحلون الخمر
بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع ويمنعون الزكوة ويطلبون
البر ويتخذون فيما بين ذلك اشياء من الفسق لا توصف صفته
ويلي امرهم السفهاء ويكثر تتبعهم على الجور والخطا فيصير الحق
عندهم باطلا والباطل حقا ويتعاونون عليه ويرمونه بالسنتهم
ويعيبون العلماء ويتخذونهم سخريا قلت يا رسول الله فباية
المنازل هم اذا فعلوا ذلك بمنزلة فتنة او بمنزلة ردة قال بمنزلة فتنة
ينقذهم الله بنا اهل البيت عند ظهور السعداء من اولي الالباب الا ان
يدعوا الصلوة ويستحلون الحرام في حرم الله فمن فعل ذلك منهم فهو كافر
يا علي بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه وبنا اهلك الاوثان ومن يعبدها
وبنا يقصم كل جبار وكل منافق حتى انا لنقتل في الحق من قتل في الباطل

يا علي انما مثل هذه الامة مثل حديقة اطعم منها فوجا عاما ثم فوجا
عاما لعل آخرها فوجا ان يكون اثبتها اصلا واحسنها فرعا واعلاها
فرعا واكثرها جنى واكثرها خيرا واوسعها عدلا واطولها ملكا يا علي كيف
يهلك الله امة انا اولها ومهدينا اوسطها والمسيح ابن مريم آخرها
يا علي انما مثل هذه الامة كمثل الغيث لا يدري اوله خير أم آخره وبين ذلك
نهج اعوج لست منه وليس مني يا علي وفي تلك الامة يكون الغلول
والخيلاء وانواع المثلات ثم تعود هذه الامة الى ما كان عليه خيار اوائلها
وذلك من بعد حاجة الرجل الى الغداء امر انه يصبح فيه حتى ان اهل البيت
ليذبحون الشاة فيقنعون في اسها ويواسون ببقيتها من الرافة
والرحمة بينهم وكيف **قال ابو الفتح يوسف بن**
المبارك بن كامل الخفاف في مشيخته انبانا ابو الشيخ ابو الفتح
عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني قراءة عليه وانا اسمع في جمادى
الاخيرة من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة انبانا ابو المعالي ثابت بن بندار
بن ابراهيم البقال قراءة عليه انبانا ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال قرأت
على ابي الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح في يوم الخميس
الثماني بقين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قلت له حدثكم ابو
علي الغماري قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن مجة قال حدثنا ابو الهيثم جري
بن كليب قال حدثنا هشام بن محمد عن ابيه محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح
قال جلس جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فتذاكروا
امر الحروف ادخلها في الكلام واجمعوا على ان الالف اكثر دخولا في الكلام ومن
سار بها فقام امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخطب هذه
الخطبة على البديهة واسقط منها الالف وسماها الموقفة وقال
حمدت وعظمت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته
غضبه وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت قضيته حمدته حمد مقر

ادخل الحروف في الكلام الالف
وخطبة مولانا علي
التي اسقط فيها
حرف الالف

في بوبيته

بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته معترف بتوحيده
مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغله عن فصيلته وبنيه ونستعينه
ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له
تشهد مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن متيقن ووحدته
توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه
جل عن مشير ووزير وعن عون معين ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك
فقهر وعصي فغفر وحكم فعدل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو
قبل كل شيء وبعد كل شيء رب متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس
بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه بصر وليس يحيط به نظر قوي منيع
عليم سميع بصير رءوف رحيم عجز عن وصفه من يصفه وضل
عن نعته من يعرفه قرب فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه
ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة
رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدود موبقة
وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله وصفيه ونبيه وحبيبه وخليله
صلى عليه صلاة تحظيه وتزلفه وتعليه وتقربه وتدنيه بعثه في خير عصر
وحين فترة وكفر رحمة منه لعبيده ومنة منه لمزيده ختم به نبوته ووضح
به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رءوف بكل مؤمن رحيم سخي رضي ولي زكي
عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب وصيتكم
معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم بسنة نبيكم فعليكم برهبة
تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم
ويبليكم يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته ولتكن
مسألتكم وتملقكم مسألة ذل وخضوع وشكر وخشوع وتوبة
ونزوع وندم ورجوع وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه
وشبيبته قبل هرمه وكبره وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله و

قبل أن يجري فبينا يضحك ويمرح ويمرض جسده فيسقم ويهمله طبيبه ويعرض عنه
حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله فبينا هو موعوك وجسمه منهوك
في أنزع نزع شديد وحضره كل حبيب قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح
بنظره ورشح جبينه وخطف عرنينه وسكن حنينه وجذبت نفسه
وبكته عرسه وحفر رمسه ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده وعواده
وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه وكفن ومد ووجه وجرد وغسل
وعري ونشف وسجي وبسط وهيئ ونشر عليه كفنه وشد منه ذقنه
وقمص وعمم وودع وعليه سلم وحمل فوق سرير وصلي عليه بتكبير
ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة فجعل في ضريح ملحود
ضيق مرصود بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه عفره وحثي
عليه مدره فتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه وصفيه
ونديمه ونسيبه وتبدل به قرينه وحبيبه فهو حشو قبر ورهين
قفر يسعى في جسمه دود قبره ويسيل صديده على صدره ونحره ويسحق
تربة لحمه وينشف دمه ويرم عظمه حتى يوم حشره فينشر من قبره
وينفخ في صوره ويدعى لحشره ونشوره فثم بعثرة قبور وحصلت
سريرة صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد وقعد للفصل بعبده
خبير بصير فكم زفرة تضنيه وحسرة تقصيه في موقف مهيل ومشهد جليل
بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة وكبيرة عليم حينئذ يلجمه عرقه ويحفزه
قلقه عبرته غير مرحومة وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة
تنشر صحيفته وتبين جريرته حين نظر في سوء عمله وشهدت عينه بنظره
ويده ببطشه ورجله بخطوه وفرجه بلمسه وجلده بمسه وتهدده
منكر ونكير وكشف له عن حيث يصير فسلسل جيده وغلت يده وسيق
يسحب وحده فورد جهنم بكرب وشدة فظل يعذب في جحيم ويسقى شربة
من حميم تشوي وجهه وتسلخ جلده يضربه ملك بمقمع من حديد يعود

جلده

جلده بعد نضجه بجلد جديد فيستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ
فلم يجب يندم حيث لم ينفعه ندمه فيلبث حقبة نعوذ برب قدير من شر
كل مصير ونسأله عفو من رضي عنه ومغفرة من قبل منه فهو ولي مسألتي
ومنجح طلبتي فمن زحزح عن تعذيب ربه وجعل في جنته بقربه وخلد في قصور
مشيدة وملك حور عين وحفدة وطيف عليه بكؤوس وسكن حظيرة قدس
في فردوس وتقلب في نعيم وسقي من تسنيم وشرب من عين سلسبيل قد
مزج بزنجبيل ختم بمسك وعبير مستديم للملك مستشعر للسرور
يشرب من خمر في روض مغدق ليس يصدع من شربه هذه منزلة من خشي
ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة من عصى منشئه وسولت له نفسه
معصيته لهو قول فصل وحكم عدل خير قصص قص ووعظ نص تنزيل
من حكيم حميد نزل به روح قدس مبين على قلب نبي مهتد رشيد صلت
عليه سفرة مكرمون بررة وعذت برب عليم رحيم كريم من شر
من شر عدو لعين رجيم يتضرع متضرعكم ويبتهل مبتهلكم ويستغفر
رب كل مربوب لي ولكم قال الشيخ العالم أبو محمد الرجيحي تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
ثم قال رضي الله عنه بإسناده إلى أبي وائل قال خطب علي الناس بالكوفة
وسمعته يقول في خطبته أيها الناس إنه من يفتقر افتقر ومن يعمر
يبتلى ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلي لا يصبر ومن ملك لا يستأثر ومن لا
لا يستشير يندم وكان يقول من وراء هذا الكلام يوشك أن لا يبقى من
الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه وكان يقول ألا لا يستحي الرجل
أن يتعلم ومن يسأل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم مساجدكم يومئذ عامرة وقلو
بكم وأبدانكم خربة من الهدى شر من تحت ظل السماء فقهاؤكم منهم
تخرج الفتنة وفيهم تعود فقام رجل فقال ففيم يا أمير المؤمنين قال
إذا كان الفقه في رذالكم والفاحشة في خياركم والملك في صغاركم

وبعد ذلك تقوم الساعة حب عن علي قال ذمتي رهينة وانا به زعيم
لمن صرحت له العبر ان لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ على الهدى
سنخ قوم الا وان ابغض خلق الله الى الله رجل قمش علما غارا في اغباش
الفتنة عميا بما في الهدنة سماه اشباهه من الناس عالما ولم يغن
في العلم يوما سالما بكر فاستكثر بما قل منه خير مما كثر حتى اذا
ما ارتوى من ماء آجن واكتنز من غير طائل قعد للناس مفتيا لتخليص
ما التبس على غيره ان نزلت به احدى المبهمات هيأ حشوا من رأيه فهو
من قطع المشتبهات في مثل غزل العنكبوت لا يعلم اذا اخطأ لانه
لا يعلم اخطأ ام اصاب خباط عشوات ركاب جهالات لا يعتذر مما لا يعلم
فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذر الرواية ذر الريح الهـ
الهشيم تبكي منه الدماء وتصرخ منه المواريث ويستحل بقضائه
الحرام لا مليء والله باصدار ما ورد عليه ولا اهل لما قرظ به المعافى بن
زكرياء ووكيع كر عن سالم بن ابي الجعد قال قال علي لابنه الحسن
يا بني ايسر الدين حسنه المتغير وتمام الاخلاص اجتناب المحارم وخير
المقال ما صدقه الفعال يا بني اقبل عذر من اعتذر اليك واقبل العفو
من الناس واطع اخاك وان عصاك وصله وان جفاك قاضي المارستان
في مشيخته عن ابي اراكة قال صليت مع علي بن ابي طالب الفجر فلما انفتل
عن يمينه مكث كان عليه كآبة ثم قلب يده وقال والله لقد رأيت اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا
غبرا بين اعينهم كامثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب
الله يراوحون بين جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا فذكروا الله مادوا كما
يميد الشجر في يوم الريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم فاذا اصبحوا
والله لكأن القوم غافلين ثم نهض فما رئي مفترا ضاحكا حتى ضربه ابن ملجم
الدينوري والعسكري في المواعظ كر حل عن يحيى بن عقيل عن علي بن ابي طالب

انه

انه قال لعمر يا امير المؤمنين ان سرك ان تلحق بصاحبيك فاقصر الامل وكل دون
الشبع واقصر الازار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما حب عن عبد
الله بن صالح العجلي عن ابيه قال خطب علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عباد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا فانها
دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة وكل ما فيها الى
زوال وهي ما بين اهلها دول وسجال لن يسلم من شرها نزالها بينا اهلها في رخاء
وسرور اذا هم منها في بلاء وغرور العيش فيها مذموم والرخاء فيها
لا يدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها و
وتقصمهم بحمامها عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد
مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد منكم بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا اصبحت
اصواتهم هامدة خامدة من بعد طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية
وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة
الصخور والاحجار المسندة في القبور اللاطئة الملحدة التي قد بين الخراب
فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين
اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون بالعمران ولا
يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون
بينهم تواصل وقد طحنهم البلا واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة
امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا
فليس لهم اياب هيهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ
الى يوم يبعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من الوحدة والبلا في دار الموتى
وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم وقد تناهت
الامور وبعثرت القبور واوقفتم للتحصيل بين يدي رب جليل فطارت
القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار
فظهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس بما كسبت ليجزي

الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ووضع الكتب
فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا
جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه متبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم
دار المقامة من فضله انه حميد مجيد الدينوري عن علي انه خطب الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد ادبرت وآذنت بوداع
وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار اليوم وغدا السباق الا
وانكم في ايام امل من ورائه اجل فمن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد
خيب عمله الا فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة الا واني لم ار
كالجنة نام طالبها ولم ار كالنار نام هاربها الا وانه من لم ينفعه الحق
ضره الباطل ومن لم يستقم به الهدى جار به الضلال الا وانكم قد
امرتم بالظعن ودللتم على الزاد الا ايها الناس انما الدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر وان الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر الا ان
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة
منه وفضلا والله واسع عليم ايها الناس احسنوا في عمركم تحفظوا في عقبكم
فان الله تبارك وتعالى وعد جنته من اطاعه واوعد ناره من عصاه انها
نار لا يهدأ زفيرها ولا يفك اسيرها ولا يجبر كسيرها حرها شديد وقعرها
بعيد وماؤها صديد وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول
الامل الدينوري عن علي قال البشر حسن الجوار كف الاذى ولا كرم كالصبر على الاذى
وفاقد الجمال ما وفر العرض وقال لكل شيء آفة وآفة العلم النسيان
وآفة العبادة الرياء وآفة اللب العجب وآفة الشجاعة البغي وآفة الظرف
الصلف وآفة الجود السرف وآفة الحياء الضعف وآفة الحلم الذل وآفة
الحلم الفحش وكيع في الغرر عن ابي بكر بن عياش قال لما خرج علي بن ابي طالب
الى صفين مر بخراب المدائن فتمثل رجل من اصحابه فقال جرت الرياح

عل

الرياح على ديارهم فكانما كانوا على ميعاد واري النعيم وكل ما يلهم به
يوما بصير الى بلا ونفاد فقال علي لا تقل هكذا ولكن قل كما قال الله تعالى
كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك
واورثناها قوما آخرين ان هؤلاء كانوا وارثين فاصبحوا موروثين ان هؤلاء
القوم استحلوا الحرام فحلت بهم النقم فلا تستحلوا الحرام فتحل بكم النقم
ابن ابي الدنيا هـ عن عبد الملك بن قريب قال سمعت العلاء بن قريب قال
سمعت العلاء بن زياد الاعرابي يقول سمعت ابي يقول صعد امير المؤمنين
علي بن ابي طالب منبر الكوفة بعد الفتنة وفراغه من النهروان فحمد
الله وخنقته العبرة فبكى حتى اخضلت لحيته من دموعه وجرت ثم نفض
لحيته فوقع رشاشها على ناس من الناس فكنا نقول ان من اصابه من
دموعه فقد حرمه الله على النار ثم قال يا ايها الناس لا ترجوا الآخرة
بغير عمل وتؤخر التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل
فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز
عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ويامر ولا ياتي وينهى ولا ينتهي
يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض الظالمين وهو منهم تغلبه نفسه
على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى فتن وان مرض حزن
وان افتقر قنط ووهن فهو بين الذنب والنعمة يرتع يعافى فلا يشكر ويبتلى
فلا يصبر كان المحذور من الموت سواه وكان من وعظ وزجر غيره يا اعراض
المنايا يا رهائن الموت يا وعاء الاسقام يا نهبة الايام ويا نقل الدهر
ويا فاكهة الزمان ويا نور الحدثان ويا خرس عن الحجج ويا من غمرته الفتن
وحيل بينه وبين معرفة العبر بحق اقول ما نجا من نجا الا بمعرفة نفسه وما هلك
من هلك الا من تحت يده قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا جعلنا الله واياكم ممن يسمع الموعظة فيقبل ووفق الى العمل
ابن النجار عن علي قال كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل خلق الثياب

جدد القلوب تعرفوا به في السماء وتذكروا به في الارض حل ابن النجار
عن جرير بن عبد الله ان علي بن ابي طالب خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والا
حبار انزل الله بهم العقوبات الا فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان ينزل
بكم الذي نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقا
ولا يقرب اجلا ان الامر ينزل من السماء كقطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها
من زيادة او نقصان في اهل او مال او نفس فاذا اصاب احدكم النقصان في اهل
او نفس او مال ورأى لغيره غيره فلا يكونن له ذلك فتنة فان المرء المسلم ما لم
يغش دناءة يظهر تخشع لها اذا ذكرت وتغري به لئام الناس كان كالياسر
الفالج الذي ينتظر اول فوزة من قداحه يوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم
وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة انما ينتظر احدى الحسنيين اذا ما دعا
الله فما عند الله خير له واما ان يرزقه الله مالا فاذا هو ذو اهل ومال الحرث
حرثان المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما ١٠
الله لاقوام قال سفيان بن عيينة ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام الا علي بن ابي
طالب ابن ابي الدنيا حـ عن ابن عباس قال قال عمر لعلي عظني يا ابا الحسن قال
لا تجعل يقينك شكا ولا علمك جهلا ولا ظنك حقا واعلم انه ليس لك من الدنيا
الا ما اعطيت فامضيت وقسمت فسويت ولبست فابليت قال صدقت يا ابا
الحسن حـ عن علي قال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك
ويعظم حلمك وتباهي في عبادة ربك ان احسنت حمدت الله وان اسأت
استغفرت الله لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب ذنبا فهو يتدارك ذلك
بتوبة او رجل يسارع في دار الاخرة حل كر في اماليه

مواعظ مفترقة لاشخاص مفترقين الاعمال

عن جندب البجلي قال اتقوا الله واقرءوا القرآن فانه نور الليل المظلم وبهاء النهار
على ما كان من جهد وفاقة فاذا نزل البلاء فاجعلوا اموالكم دون انفسكم

فاذا

فاذا نزل البلاء فاجعلوا انفسكم دون دينكم واعلموا ان الخائب من خاب
دينه والهالك من هلك دينه الا لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار لا ان النار
لا يفك اسيرها ولا يبرأ ضريرها ولا يطفأ حريقها وانه ليحال بين الجنة وبين
المسلم على كف دم اصابه من دم اخيه المسلم كلما ذهب ليدخل من باب من ابوابها
وجدها تحول عنه واعلموا ان الادمي اذا مات ودفن لا ينتن اول من بطنه فلا
تجعلوا مع النتن خبثا واتقوا الله في اموالكم والدماء فاجتنبوها حل عن
الحسن بن علي قال من طلب الدنيا قعدت به ومن زهد فيها لم يبال من اكلها
الراغب فيها عبد لمن يملكها ادنى ما فيها يكفي وكلها لا يغني من اعتدل يوماه
فيه وغده فهو مغرور ومن كان يومه خيرا من غده فهو مغبون ومن لم
يتفقد النقصان من نفسه فانه في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له
ابن النجار عن الحارث بن الاعور ان عليا سأل ابنه الحسن عن اشياء من المروءة
قال يا بني ما السداد قال يا ابت دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف
قال اصطناع العشيرة قال فما المروءة قال العفاف واصلاح المرء ماله
قال فما الرقة قال النظر في اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال احراز المرء
نفسه وبذله عرسه قال فما السماحة قال البذل في العسر واليسر
قال فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا وما انفقته تلفا قال فما الاخاء
قال الوفاء في الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول
عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي
الغنيمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما
الغنى قال رضى النفس بما قسم الله لها وان قل فانما الغنى غنى النفس
قال فما الفقر قال شره النفس في كل شيء قال فما المنعة قال شدة البأس
ومقارعة اشد الناس قال فما الذل قال الفزع عند الصدمة قال فما الجرأة
قال موافقة الاقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قال فما
المجد قال ان تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ

الغلب كلما استزدت غنيمة قال فما الخرق قال معاداتك لاميرك ومن يقدر
عليه كلامك قال فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم
قال طول الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو
الحزم قال فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قال فما السفه
قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد
وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك
قال فما السفيه قال السفيه الاحمق في المال المتهاون في عرضه يشتم
فلا يجيب المتحزن بامر عشيرته هو السفيه قال ثم قال علي يا بني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل
ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير
ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا ايمان كالحياء
والصبر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آفة الحديث الكذب وآفة
العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف
الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال
الخيلاء وآفة الحسب الفخر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي
للعاقل اذا كان عاقلا ان يكون له من النهار اربع ساعات ساعة
يناجي فيها ربه جل جلاله وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأتي
فيها اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة
يخلي فيها بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل ويجمل وينبغي الا
يكون شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعاشه او خطوة لمعاده او لذة في غير محرم
وينبغي للعاقل ان يكون في شانه فيحفظ فرجه ولسانه ويعرف اهل
زمانه والعلم خليل المرء والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قرينه والصبر
امير جنوده والرفق والده واللين اخوه يا بني لا تستحقرن رجلا تراه
ابدا ان كان اكبر منك فعده اباك وان كان مثلك فهو اخوك وان كان

اصغر

اصغر منك فاحسب انه ابنك الطالب نفعا لما ابتغى طب كر عن سليمان
بن حبيب قال دخلنا على ابي امامة فاذا الشيخ قد رق وكبر واذا عقله
ومنطقه افضل مما نرى من منظره فقال ان اول ما احدثنا ان مجالسكم
هذه من بلاغ الله اياكم وحجته عليكم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بلغ ما ارسل به وان اصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا ما تسمعون
ثلاثة كلهم ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجعه بما نال من اجر او
غنيمة فاما رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة
او يرجعه بما نال من اجر وغنيمة ورجل توضا ثم غدا الى المسجد فهو
ضامن على الله حتى يدخله الجنة او يرجعه بما نال من اجر او غنيمة في
ورجل دخل بيته بسلام قال ان جهنم جسر له سبع قناطر على اوسطهن
القضاء فيجاء بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل ماذا
عليك من الدين فيحاسبه ثم تلا هذه الاية ولا يكتمون الله حديثا فيقول
يا رب علي كذا وكذا فيقال اقض دينك فيقول يا رب ما لي شيء ما ادري ما
ما اقضي به فيقال خذوا من حسناته فما يزال يوخذ من حسناته حتى
ما يبقى له حسنة فاذا فنيت حسناته فيقال خذوا من سيئاته [illegible]
ويركبوا عليه قال فلقد بلغني ان رجالا يجيئون بامثال الجبال من الحسنات
فلا يزال يوخذ لمن يطالبهم حتى ما يبقى لهم حسنة ثم يركب عليهم سيئات
من يطالبهم حتى يرد عليهم امثال الجبال ثم قال اياكم والكذب فان الكذب
يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي
الى البر والبر يهدي الى الجنة ثم قال ايها الناس انكم اضل من اهل الجاهلية
ان الله فجعل لاحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله بسبعمائة دينار
والدرهم بسبعمائة درهم ثم انكم صادون تمسكون اما والله
لقد فتحت الفتوح بسيوف ما حليتها الذهب والفضة ولكن حليتها
العلابي والانك والحديد كر عن عبد الله بن خبيب الجهني قال كتب زيد

بن ثابت الى ابي بن كعب اما بعد فان الله جعل اللسان ترجمانا للقلب وهو
وجعل القلب وعاء وراعيا ينقاد له اللسان لما هواه له القلب فاذا
كان القلب على حرف اللسان جاء الكلام وابتلع القول واعتدل ولم يكن
للسان عثرة ولا زلة والاصل لمن لم يكن قلبه بين يدي لسانه واذا ترك
الرجل كلامه بلسانه وخالفه على ذلك قلبه جرى بذلك انفه واذا وزن
الرجل كلامه بعقله صرف بذلك مواقع هو بينه يذكي هل وجدت بخيلا الا
هو يجود بالقول ويمن بالفعل وذلك لان لسانه بين يدي قلبه يذكي هل
تجد عند اهل الشر والمروءة اذا لم يجعل ما قال ثم يتبعه ويقول ما قال
وهو يعلم انه حق عليه واجب حين تكلم به لا يكون بصيرا بعيوب الناس وان
الذي يرى عيوب الناس ويعيبون عليه عيبه كمن يكلف ما لا يعرف به والسلام
ح عن ابي الدرداء قال لن تزالوا بخير ما احببتم خياركم وما قيل فيكم الحق
معرفتموه فان عارف الحق كعامله ح عن محمد بن واسع قال كتب ابو الدرداء
الى سلمان اما بعد يا اخي اغتنم صحتك وفراغك قبل ان ينزل بك من البلاء
ما لا يستطيع احد من الناس رده يا اخي اغتنم دعوة المومن المبتلى
ويا اخي ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن كانت بيوتهم المساجد
ببعثهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط بالروح والراحة ويا اخي ادن
اليتيم منك وامسح راسه والطف به واطعمه من طعامك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجاءه رجل يشكو قسوة القلب قال ادن
اليتيم منك والطف به وامسح راسه واطعمه من طعامك فان ذلك يلين
قلبك وتدرك حاجتك ويا اخي واياك ان تجمع من الدنيا ما لا تؤدي شكره
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بصاحب المال الذي اطاع
الله فيه وماله بين يديه كلما تكفا به الصراط قال له امض فقد اديت
حق الله فيه ويجاء بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه

كلما

كلما تكفا به الصراط قال له ويلك الا اديت حق الله فيه فما يزال كذلك
حتى يدعو بالويل والثبور ويا اخي انك ابتغيت خادما واني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد من الله وهو منه ما لم يخدم فاذا اخدم وقع
عليه الحساب ح عن ابي الدرداء قال انه اخوف ما اخاف عليكم
اذا وقفت على الحساب ان يقال لي علمت فما ذا عملت فيما علمت ح
عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات
ح عن حسان بن ابي جبلة ان ابا ذر وابا الدرداء قالا تلدون للموت
وتعمرون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتذرون ما يبقى الا حبذا المكروهات
الثلاث الموت والمرض والفقر ح عن ابي الدرداء قال لا تزال نفس احدكم
شابة في حب الشيء ولو التقت ترقوتاه من الكبر الا الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى في الاخرة وقليل ما هم عن ابي الدرداء قال لا خير في الحياة الا لاحد
رجلين منصت واع ومتكلم عالم ح عن عبد الله بن حبيب قال المتقون سادة
والعلماء قادة ومجالستهم عبادة بل ذلك زيادة وانتم في ممر الليل والنهار
في اجال منقوصة واعمال محفوظة فاعدوا الزاد فكانكم بالمعاد
هق ح عن ابي جحيفة عن ابن عمر ان اهل البيت ليتتابعون
في النار حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة وان اهل البيت ليتتابعون
في الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة طب عن ابي بن كعب
ان رجلا قال له اوصني يا ابا المنذر قال لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل
من يغيظك ولا تغبطن حيا الشيء الا ما تغبط به ميتا ولا تطلب حاجة
الا من يبالي ان لا يقضيها لك ح عن عثمان بن عفان قال من لم يخرج
يوما يبوء بخير اخذ لك رجل يتحقر الى النار على بطنه الابيرة ح
عن الحسن ان عثمان بن عفان خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس اتقوا الله فان تقوى الله غنم وان اكيس الكيس

من كان يعلمه وعمل بما يعلم واكتسب من نور الله نوراً لكلمة الغير وليحذر عبد ان يخشى في الله اعمى وقد كان بصيرا وقد يكفي الحكيم جوامع الكلم والاصم ينادى من مكان بعيد واعلم ان من كان الله معه لم يخف شيئا ومن كان الله عليه فمن يرجو بعده الربيع

كـ انتهى الفصل الثاني في جامع المواعظ والخطب من كتاب منتخب تيسير الاقوال والافعال للحافظ ابي بكر بن محمد احمد جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته امين

انتهت هذه النسخة المباركة بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل ومنه وفضله وكرمه على يد امة الله المذنبة الحقيرة العاجزة الضعيفة عائشة بنت مبارك بن احمد الشيخ التنكي الغشوي الحسنوي زوجة عبد الله محمد بن محمد بن عمر الخزمراني غفر الله لهم اجمعين وللوالدين والاخوان والاشياخ برحمته انه ارحم الراحمين وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك مجيب الدعوات رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

اللهم اجعل اخر كلامنا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم